

عنوان المحاضرة: مدرسة كوبنهاجن الدانماركية

من أهم أعلامها: لويس هيلمسلاف Hjelmslev : برونдал وأولدال، وجيسبيرسن.

النظرية الغلوسيماتية عند هيلمسلاف: اشتهرت هذه المدرسة بنظرية الغلوسيماتيك وترجمت إلى نظرية السمات المعنوية نحو العلاقات) : وهي نظرية لسانية تستمد أصولها المنهجية من المنطق الصوري. مصطلح غلوسيماتيك glossématique من الأصل اليوناني glossa ويعني اللسان وهي نظرية منطقية صورية تنحو نحو الكلية، أي أنها صالحة لدراسة جميع الألسنة.

أهم مبادئ هذه النظرية ومصطلحاتها:

- ترى هذه النظرية الغلوسيماتية أن الأصوات المادية والمعاني المجردة لا قيمة لها في ذاتها بمعزل عن النسق اللساني، فالنسق هو الذي يحدد القيمة الوظيفية للوحدات الصوتية والدلالية.
 - التعامل مع اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها: هو مبدأ تمسكت به مدرسة كوبنهاجن فمنهجها منهج وصفي نسقي.
 - يرى يلمسلاف أن القيمة المجردة للعبارات هي وحدها التي لها وجود ولذلك فاللغة نسق من القيم، وأن مفتاح هذا الشكل هو اللسانيات المحايثة immanente : ويدل هذا المصطلح عن عزل اللغة عن العالم الخارجي، والتعامل معها في ذاتها ومن أجل ذاتها ، والتعامل مع اللسان من حيث كونه بنية مغلقة تتضمن عناصر تفاعلها في ذاته بمعزل عن أي عنصر خارجي
 - تأثر يلمسلاف بأفكار دي سوسير وتمسك بأفكاره منها:
- نظرة دي سوسير للغة بأنها شكل وليست مادة؛ أي أن اللغة تدرس بوصفها بنية متكونة من مستوى التعبير(الدال) ومستوى (المضمون)، ويرتبط هذان المستويان فيما بينهما لتحقيق العملية التواصلية، ومعنى ذلك أن المادة الصوتية الخام(الصوت في الواقع) لا تكون لغة، كما أن المعنى المجرد من حيث هو حقيقة واقعية لا يكون لغة أيضا، فاللغة تتحقق بحدوث الدلالة بواسطة الاقتران الثنائي بين مستوى التعبير(الدال) ومستوى المضمون(المدلول) في سياق التواصل، ويظهر تأثر يلمسلاف بأفكار ديسوسير على مستوى الجهاز المفاهيمي للمصطلحات الآتية:

مصطلحات دي سوسير	مصطلحات يلمسلاف
دال/مدلول	مستوى التعبير/مستوى المضمون
لسان/كلام	النسق/ النص(الاستعمال)
المحور الركني / المحور الاستبدالي	العلاقات مع الحاضر/العلاقات مع الغائب

- **الغلوسيماتيك**: نظرية منطقية تتخذ من glossèmes الوحدات اللغوية موضوعا لها

- **الغلوسيمات**: glossèmes الوحدات اللغوية الصغرى المكونة للسان على مستوى التعبير ومستوى

المضمون؛ أي العناصر اللسانية الصوتية والنحوية والدلالية في اللسان البشري

- **علم الفونيمات**: phonématique استعمل هذا المصطلح بدلا من مصطلح فونولوجيا (علم

الأصوات الوظيفي لدى مدرسة براغ) وهو العلم الذي يتخذ من الفونيمات موضوعا له

cénématique: تراجعت جماعة كوبنهاجن عن مصطلح phonématique واعتمدت بدلا

منه مصطلح **cénématique** الذي يتخذ من السينيم (الفونيم) سابقا موضوعا له

Cénèmes: وحدات صوتية صغرى لا تقبل التجزئة إلى وحدات أصغر وهو يدل على مفهوم

الفونيم عند مدرسة براغ

Plérèmes: وحدات دلالية صغرى (أصغر وحدة تحمل معنى)

التعبير: Expression يستخدم للدلالة على المحتوى المنطوق والمكتوب في الخطاب وهو الدال في

العلامة اللسانية عند دي سوسير.

المضمون Contenu: المحتوى الدلالي للتعبير (المدلول في العلامة اللسانية)

المادة substance: يطلق على كل ماهو خارج عن بنية النسق اللساني؛ أي كل ما هو خارج عن

آليات العملية التلفظية بوصفها خاصية لسانية، لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي عن طريق نسق

من العلامات الدالة ، فالعلامة هي الوحدة التي تقرر بين الدال والمدلول بمعزل عن الواقع الخارجي (الطبيعي

المادي).

الشكل forme: يطلق على البنى اللغوية المشكلة بالفعل (الوظائف الصوتية والتركيبية والدلالية في نسق

لساني معين.

الدليل اللغوي عند يلمسلاف هو شكل التعبير وشكل المحتوى فهو يركز على الجانب الشكلي للتعبير

وشكل المضمون مهملا المادة (الصوت و المعنى). مثال [رجل]

مضمون(محتوى)

تعبير

مادة	شكل	مادة	شكل
أصوات كمادة فيزيولوجية	ر-ج-ل	رجل	رجل: حيوان ناطق/إنسان/
وفيزيائية تكون هذا الدليل علم	حروف مؤلفة لهذه الكلمة	جنس إنساني ضد المرأة.	بالغ/ راشد/ مفكر/ له روح...
الأصوات	كما تواضعت عليها الجماعة.		دراسة دلالية